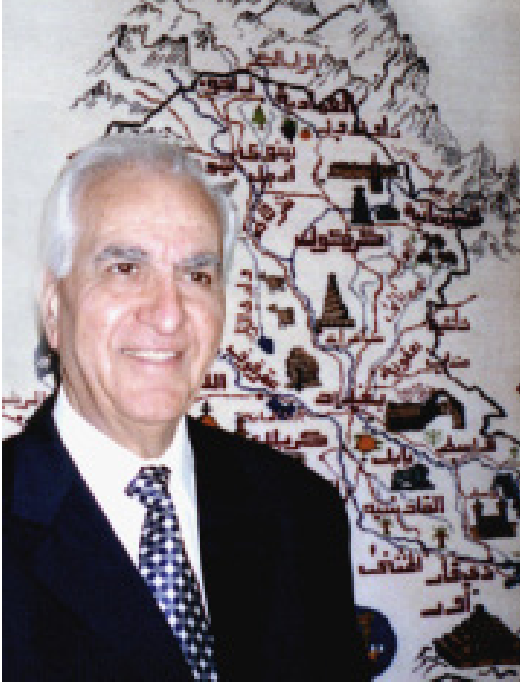


الربيع العربي وخريف السياحة الدولية



إن لم نقل إنه سيسبب الأزمة العالمية الإقتصادية الثانية تدريجيا. ونحن كإعلاميين لا نريد تحليل وتفصيل هذه الحالة، أو الخوض في تكهناتها الإقتصادية لأننا لسنا مخولين لذلك، وسنكتفي بعنصر مهم يعد ركنا من أركان النمو الإستثماري في أكثر البلدان، ونقصد هنا الصناعة السياحية التي تساهم في ضخ العملات الصعبة

تحت ضغوط ثورات البلدان العربية أو ما يسمى في قاموس العامة بالربيع العربي، بدأت الأنظمة العربية تنساقط الواحدة تلو الأخرى، وبسرعة قياسية لم يشهد لها مثيل في التاريخ العربي، فمنها من قضى ومنها من لازال ينتظر نحبه. وبغض النظر عما آلت إليه نتائج هذه الثورات التي أخدمت نيرانها، أو عما ستؤول إليه تلك التي لم تنته بعد، أو التي لم تبدأ وحتما ستأتي فيما بعد، قلت بغض النظر عن ذلك فإنه من المؤكد والمتفق عليه من طرف كل المتتبعين لأحداث الربيع العربي، هو أن جل دول العالم وليست المحيطة بدائرة التوتر وحدها، قد تأثرت أو ستتأثر بهذا الغليان سلبيا ولو لفترة محدودة، ليس على مستوى الإيديولوجيات أو الثقافات أو التحالفات العسكرية والإستراتيجية فقط، بل يشمل هذا التأثير العفوي السلبي، كل ما له علاقة بالإقتصاد الوطني والإقليمي والعالمي بدرجات متفاوتة،

و الإستثمار السياحي وغير ذلك ..
وبعبارة أوضح، وعلى سبيل المثال:
كيف نتصور المشاركة الحالية لدول
مصر وتونس وليبيا واليمن وسوريا
...وكل الدول المجاورة لها في
المعارض الدولية الكبرى ك معرض
لندن الدولي مثلا والملائحة طويلة، مع
العلم أن المعارض تدر أموالا كثيرة
من عارضي هذه الدول على خزينة
البلد المضيف، وما قلناه في المعارض
نقوله في المؤتمرات والمهرجانات
والتظاهرات السياحية الكبرى
وغيرها. فهل يمكن القول إن الربيع
العربي في الدول المعنية، هو خريف
المعارض والمهرجانات.. والسياحة
عموما في الدول الأخرى. إن كان
الجواب بالتأكيد هو نعم فسينطبق عليه
قول الله عز وجل في الآية الكريمة:
"وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم
والله يعلم وأنتم لا تعلمون" صدق الله
العظيم البقرة : الآية رقم :216.

والله ولي التوفيق

عبدالصاحب الشاربي

في خزائن دول عديدة، بل إن في
بعضها تعد السياحة دعامة تجارتها
ومواردها العامة.

وأول المتأثرين من هذا الجانب هو
الدول العربية التي مازالت ترتب
صفوفها وتعالج جراحها مما تسبب لها
من خسارة بسبب التضحيات والقرايين
التي قدمتها لإنجاح ثوراتها، وكذلك
بسبب الفراغ السياسي الذي تعيشه
مؤقتا، والذي يجعلها لا تستطيع
التعامل عاديا في علاقاتها مع العالم،
فلن تصدر صادراتها الآن كما كانت
تفعل من قبل، ولن ترفع من وتيرة
حملاتها السياحية كما عهدت، ولن
تشارك في المؤتمرات المختلفة
والتظاهرات الدولية إلا بخجل وطأطة
الرأس، ولن تقيم أسابيعها الثقافية
والصناعية في الخارج، ولن تشارك
في المعارض الدولية بكثافة كما كانت
من قبل، وكل هذه اللآءات تبقى تحت
ظل المؤقت، واقفة حجر عثرة أمام
مسيرة النمو الإقتصادي للبلد صاحب
الربيع إلى إشعار آخر. و ستتعدى هذه
الوضعية السلبية بلدان الربيع العربي
إلى اقتصاد محيطهم الإقليمي والدولي
الذي كانت تنشطه من قبل بالمشاركة